[138] لها شجرة البلوى، يؤتى بأهل البلاء يوم القيامة، فلا يرفع لهم ديوان، ولا ينصب لهم ميزان، يصب عليهم الاجر صبا، وقرء " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " (1). وعنه عن النبي صلى ا عليه واله قال: ما من جرعة أحب إلى ا تعالى من جرعة غيظ كظمها رجل، أو جرعة صبر على مصيبة، وما من قطرة أحب إلى ا عز وجل من قطرة دمع من خشية ا أو قطرة دم أهريقت في سبيل ا. وعن زين العابدين عليه السلام قال: إذا جمع ا الاولين والآخرين: ينادي مناد أين الصابرون ليدخلوا الجنة جميعا بغير حساب، قال: فيقوم عنق من الناس فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يا بني آدم ؟ فيقولون إلى الجنة، فيقولون: وقبل الحساب ؟ فقالوا: نعم، قالوا: ومن أنتم ؟ قالوا: الصابرون، قالوا: وما كان صبركم ؟ قالوا: صبرنا على طاعة ا، وصبرنا عن معصية ا، حتى توفانا ا عزوجل، قالوا: أنتم كما قلتم، ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين. وعن ابن مسعود، عن النبي صلى ا عليه واله أنه قال: ثلاث من رزقهن فقد رزق خير الدارين: الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والدعاء في الرخاء. وعن ابن عباس قال: كنت عند رسول ا صلى ا عليه واله فقال: يا غلام أو يا غليم ألا اعلمك كلمات ينفعك ا بهن ؟ فقلت: بلى، فقال: احفظ ا يحفظك، احفظ ا تجده أمامك، تعرف إلى ا في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل ا فإذا استعنت فاستعن با واعلم أن في الصبر على ما نكره خيرا كثيرا، وإن النصر مع الصبر وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا. وعنه عليه السلام إذا ادخل الرجل القبر قامت الصلاة عن يمينه والزكاة عن شماله والبر يظلل عليه، والصبر ناحية يقول: دونكم صاحبي ! فاني من ورائه، يعني إن استطعتم أن تدفعوا عنه العذاب، وإلا فأنا أكفيكم ذلك، وأدفع عنه العذاب.

_____

(1) الزمر: 10.

_____